

رؤساء الجامعات الفرنكوفونية في الشرق الأوسط: تطوير المناهج لتلبية حاجات سوق العمل

وأشار جان بيار جيسون الى «أن هذا المشروع يطبق في فرنسا منذ ١٥ عاماً». واعتبرت واندا ديبولت أنه «كي تسيّر الجامعات نحو التقدم والازدهار، عليها أن تستجيب لحاجات السوق المحلية». ورأى عامر حلواني «أن هكذا مشروع سيضعنا على طريق جديد لناحية إعادة هيكلة التعليم»، لافتاً الى أن «سوق العمل في لبنان يختلف عما هو عليه في الدول الأوروبية». وتحدث ديبغو إسكالونا باتورال عن البطالة السائدة ليس فقط في الدول المشاركة في المشروع بل أيضاً في دول أوروبية». وأشار تاناو الى أهمية اللغة الفرنسية «التي كانت ولا تزال صلة الوصل والتواصل بين الشعوب الأوروبية»، لافتاً الى أن «بلدنا منفتح على الثقافات الأخرى». ورأى بييتون أن «هكذا مشروع يساهم في الإنماء ويؤمن انخراط الشباب في سوق العمل وهذه حاجة أساسية على المستوى الاقتصادي في لبنان والمنطقة». واعتبر السيد حسين أنه «أصبح من الضروري البحث عن أفضل الوسائل الحديثة وأكثرها فاعلية من أجل مساعدة الخريج في الاستعداد لسوق العمل والإنتاج». وقال: «لم تعد مسألة التعاون بين التعليم الجامعي ومؤسسات الإنتاج شعاراً يرفع أو نظريات توضع وإنما أصبح عبارة عن آليات وتقنيات وإجراءات وخطط تُبنى على أسس علمية صحيحة».

ه.ط

افتتح المؤتمر الخامس لرؤساء الجامعات الفرنكوفونية في الشرق الأوسط أعماله بإطلاق مشروع «تامبوس» الذي يعنى بالتوجيه والانخراط المهني في الجامعات الفرنكوفونية في لبنان ومصر وسوريا والذي يستجيب لحاجة تتعلق بربط التعليم الجامعي بسوق العمل من خلال آلية لتوجيه الطلاب نحو اختصاصات مجدية وهادفة.

أطلق المشروع بالتعاون مع جامعات أوروبية (فرنسا، رومانيا، بلغاريا والبرتغال)، وبالشراكة مع الوكالة الجامعية للفرنكوفونية (AUF) والممول من الاتحاد الأوروبي بقيمة ١,٢ مليون يورو. ويشارك في مشروع «تامبوس» ١١ جامعة من لبنان ومصر وسوريا.

وحضر المؤتمر، الذي يستمر على مدى ثلاثة أيام، رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين ممثلاً وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب وسفيراً فرنسا دوني بييتون ورومانيا دانيال تاناو وممثلو الجامعات والهيئات التربوية المعنية، وذلك في جامعة القديس يوسف - بيروت.

وتحدث رئيس الجامعة رينيه شاموسي عن المشروع، معتبراً أن «عملية بناء هذا المشروع صعبة إلا أننا على قناعة بأنه يحتل أهمية كبرى بحيث يهدف الى دفع طلابنا الى الانخراط المهني وإلى إعادة تنظيم برامجنا ومناهجنا وفق الضرورات الاقتصادية في بلداننا».

وتحدث أنطوان حكيم عن «أهمية التواصل بين الجامعات وضرورة تطوير المناهج الجامعية».